[124] شكره، ولا يبلغه صفة ولا قول. ونحن انما غضبنا ﷲ ولكم، فانه من علينا بما هو اهله ان نشكر فيه الاءه وبلاءه ونعماءه، قولا يصعد إلى اﷲ فيه الرضا وتنتشر فيه عارفة الصدق، يصدق اﷲ فيه قولنا، ونستوجب فيه المزيد من ربنا، قولا يزيد ولا يبيد. فانه لم يجتمع قوم قط على امر واحد الا اشتد امرهم واستحكمت عقدتهم، فاحتشدوا في قتال عدوكم معاوية وجنوده، فانه قد حضر، ولا تخاذلوا، فان الخذلان يقطع نياط القلوب، وان الاقدام على الاسنة نجدة وعصمة، لانه لم يمتنع قوم قط الا رفع اﷲ عنهم العلة وكفاهم جوانح الذلة، وهداهم إلى معالم الملة. والصلح تأخذ منه ما رضيت به والحرب يكفيك من انفاسها جرع
